وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان الحقوق والعلوم السياسية
الشعبة: العلوم السياسية
ليسانس أكاديمي
درس نموذجي لمادة: منهجية العلوم السياسية
السنة الأولى جذع مشترك السداسي: الأول
عنوان المحاضرة رقم 01: البحث في العلوم السياسية: الأهمية والأنواع

الفئة المستهدفة: طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم سياسية

أهداف المادة:

تمكين الطالب من الحصول على تكوين منهجي ونظري لبناء قدرات تصورية تساعده على دراسة الظواهر وصفا واستكشافا، تفسيرا وتصنيفا.

المعارف السابقة:

المعارف المكتسبة والتكوين القاعدي للطالب في الفلسفة والاقتصاد والتاريخ المعاصر والمفاهيم الإدارية والقانونية، والتكوينات ذات الصلة التي تساعده على دراسة العلوم السياسية.

الحجم الساعي:

المحاضرة: ساعة ونصف أسبوعيا

الأعمال الموجهة: ساعة ونصف أسبوعيا

محتوى المقياس:

السداسي1

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لمنهجية العلوم السياسية:

أولا: ماهية المعرفة العلمية.

ثانيا: تعريف المنهج و المنهجية.

ثالثا: تعريف النظرية والاقتراب.

رابعا: المنهجية فن أم علم .

خامسا: العلاقة بين الفكر والمنهج.

سادسا: أخلاقيات البحث العلمي.

المحور الثاني: البحث العلمي في العلوم السياسية

أولا: تعريف وخصائص البحث العلمي .

ثانيا: تعريف الباحث وصفاته.

ثالثا: أنواع البحوث العلمية.

رابعا: أهمية البحث العلمي.

خامسا: خطوات البحث العلمي.

سادسا: معايير ومواصفات البحث العلمي

مراجع المحاضرة:

1)- بدوي محمد طه، النظرية السياسية: النظرية العامة للمعرفة السياسية،(مصر: المكتب العربي الحديث، 2019).

2)- حامد عبد الماجد، مقدمة في منهجية دراسة وطرق بحث الظواهر السياسية،(مصر: منشورات كلية الإقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، 2001).

3)- المنوفي كمال، مقدمة في مناهج وطرق البحث في علم السياسة،(مصر: منشورات كلية الإقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، 2006).

4)- ناجي عبد النور، منهجية البحث السياسي،(عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2011).

5)- عباش عائشة وأخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية،(ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، 2019).

6)- شلبي محمد، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الإقترابات، الأدوات،(القاهرة: دار النشر للجامعات، 2007).

7)- Keman, H., &Woldendorp, J. J. (Eds.) (2016). Handbook of ResearchMethods and Applications in Political Science. Edward Elgar. http://www.e-elgar.com/shop/handbook-of-research-methods-and-applications-in-political-science.

8)- McNabb, D.E. (2020). ResearchMethods for Political Science : Quantitative, Qualitative and Mixed Method Approaches (3rd ed.). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781003103141
9)- Johnson, J. B., & Reynolds, H. T. (2011). Political Science ResearchMethods (7th ed.). CQ Press.
10)- Franco, J., Lee, C., & Vue, K. (2020). Introduction to Political Science ResearchMethods (1st ed.). Open Textbook Library.

محتوى المحاضرة الأولى:

عنوان المحاضرة: البحث في العلوم السياسية: الأهمية والأنواع

محاور المحاضرة:

المحور الأول: مدخل إلى البحث في العلوم السياسية

المحور الثاني: أنواع البحوث في العلوم السياسية

أهداف التعليمية للمحاضرة:

تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الطالب من:

- فهم الطبيعة التحليلية للبحث العلمي في العلوم السياسية وأهمية تطوير مهارات التفكير النقدي؛
- التمييز بين الأنواع المختلفة للبحوث في العلوم السياسية، بما في ذلك البحوث التطبيقية والنظرية، والبحوث المعيارية والتجريبية، والبحوث الوصفية والسببية؛

محتوى المحاضرة:

المحور الأول: مدخل إلى البحث في العلوم السّياسية

إن الهدف الأساسي من مادة منهجية العلوم السياسيةيكمن في مساعدتكم على تطوير الأدوات التي يمكنكم استخدامها لطرح الأسئلة البحثية التحليلية في العلوم السياسية والإجابة عليها. فحتى الآن، ربما كنتم مستهلكين للبحث لا غير، أي أشخاص يستخدمون أبحاث الآخرين لتطوير قاعدتهم المعرفية. وعليه، فإن هذه المادة قد صممت لتمكينكم من إجراء البحوث وكتابة الأوراق البحثية في أقرب وقت ممكن في مسيرتكم الأكاديمية، لتصبحوا بذلك منتجين للبحث. من هذا المنطلق، سيتم التركيز الأساسي في كل قسممن

أقساماالمقرر إلى محاولة التطبيق المباشر للمادة على أنشطة بحثية محددة وواجبات كتابية، والتي ستشكل مجتمعة مشروعًا شاملاً. فحتى لو لم تواصلوا دراسة العلوم السياسية بعد إكمال تعليمكم الجامعي، فإن ما تتعلمونه من هذه المادة يمكن تطبيقه بطرق مختلفة خارج الفصول الدراسية الجامعية.

أهمية التحليل النقدي:

إن أحد أهم أهداف التعليم الجامعي اليوم هو تطوير مهارات التحليل النقدي، والذي يتضمن التقييم الموضوعي لنتائج البحوث لتحديد ما إذا كنتم ستقبلونها أو ترفضونها. وعليه، يتطلب التحليل النقدي أدوات للتشكيك في المنهجية التي استخدمها باحثون آخرون في أبحاثهم للوصول إلى استنتاجات ونتائج محددة. ضمن هذا السياق، فإنه إذا كانت المنهجية في تحديد استنتاج معين سليمة، فقد تقبلونه كحقيقة. أما إذا كانت المنهجية معيبة بشكل ما، فقد ترفضون الاستنتاج بناءً على مشكلة أو أكثر تحددونها. وعليه، فإن من فوائد إجراء البحث في وقت مبكر من مسيرتكم الأكاديمية هو القدرة على تجربة عملية البحث بأنفسكم بشكل مباشر، مما يتيح لكم مشاهدة الصعوبات التي تواجهالباحثين أثناء اتخاذهم قرارات حول كيفية الإجابة على الأسئلة البحثية.

من هذا المنطلق، ومن خلال فهم كل خطوة في العملية البحثية، وأن كل خطوة تتضمن قرارات يجب على الباحثين اتخاذها، ستكونون مجهزين بشكل أفضل لتقييم عملية البحث واستنتاجات أي دراسة مستقبلية تقرأونها بشكل نقدي. وبالتالي، فإن مقرر "منهجية البحث في العلوم السياسية" يعد جزء مهما من تعليم العلوم السياسية. ومنه، فإنكم لن تصبحوا منتجين للبحث فحسب، بل من المأمول أيضًا أن تطوروا كجزء من العملية، أدوات لمساعدتكم في التحليل النقدي،مايجعل منكم مستهلكين أفضل للبحث كذلك.

التمييز بين العلوم السياسية والسياسة:

من المهم منذ البداية تقدير العلاقة بين العلوم السياسية والسياسة. فعلى الرغم من أن كليهما لهما نفس الموضوع في جوهرهما – الأشياء السياسية –إلا أنه يجب أن ملاحظة وجود فرق حاسم بينهما. فالرجال والنساء الذين لديهم سلطة اتخاذ القرارات التي تؤثر على مجموعة من الناس هم في "السياسة"؛ أما الرجال والنساء في المناصب داخل العالم الأكاديمي الذين يطبقون المبادئ العلمية لفهم الانتظامات في العالم السياسي فهم في "العلوم السياسية". ضمن هذا الإطار، تختلف العلوم السياسية بشكل ملحوظ عن السياسة. ببساطة، العلوم السياسية هي دراسة ممارسة السياسة. ورغم ارتباطهما، فإنهما مختلفتان جدًا عن بعضهما البعض. غير أن الشخص الذي ليس لديه فهم جيد للسياسة من المحتمل ألا يصبح باحثًا جيدًا في العلوم

السياسية. فقبل أن يتمكن عالم السياسة من طرح سؤال جيد حول العالم السياسي، من المهم أن يصبح على دراية قدر الإمكان بكيفية عمل السياسة في سياقات مختلفة.

المحور الثاني: أنواع البحوث في العلوم السياسية

هناك أنواع مختلفة من البحوث في العلوم السياسية، ولكل نوع غرض مختلف:

البحث التطبيقي:(Applied Research)

البحث التطبيقي هو البحث الذي يُستخدم لحل مشكلة يحددها الباحث. عادة ما تكون هذه مشكلة اجتماعية، مثل الجريمة أو الفقر أو اللامبالاة السياسية. هدف البحث هو تطوير توصيات يمكن للأشخاص في مواقع السلطة استخدامها لتنفيذ برامج أو سياسات مصممة للتخفيف من المشكلة الاجتماعية بطريقة ما.

البحث النظري البحت:(Pure Research)

يجري الباحثون البحث النظري البحت ليس بالضرورة لحل مشكلة مباشرة، ولكن لإرضاءفضولهم حول سؤال ما، وإشراك الآخرين في نقاش صارم حول مواضيع سياسية، وتطوير معلومات جديدة حول كيفية عمل العالم السياسي. فالباحثون الذين يعملون في البحث النظري البحت في العلوم السياسية يطرحون أسئلة تهمهم وتهم باحثين آخرين. ومن هما، فالبحث النظري البحت يتبع مبادئ التفكير العلمي الاجتماعي وعادة ما يكون مصممًا لاكتشاف الانتظامات داخل العالم السياسي.

البحث المعياري:(Normative Research)

يهتم البحث المعياري في العلوم السياسية بشكل عام بالحجج حول ما "يجب أن يكون" أو "ما ينبغي أن يكون" في السياسة. فهو لا يهدف إلى تطوير حقائق جديدة. بدلاً من ذلك، يهتم بتقديم حجج حكمية حول الأخلاق أو القيم بناءً على ما يعتقد الباحث أنه يجب أن يبدو عليه المجتمع. وعليه، فإن الباحث الذي يعمل في البحث المعياري يأخذ افتراضات معينة كأمر مسلم به، مثل تفوق الديمقراطية كنوع من النظام أو هدف المساواة الاجتماعية للمجتمع. فبدلاً من تقييم، على سبيل المثال، ما إذا كان التمييز بين الديمقراطية والاستبداد يؤدي إلى نتيجة معينة من خلال البحث التجريبي، يفترض الباحث المعياري مسبقًا أن الديمقراطية هي نوع النظام الأفضل. (ضع في اعتبارك أن باحثًا ثانيًا يمكن أن يعتقد أن الاستبداد هو نوع النظام المتفوق ويبني حججه على هذا الافتراض.)

البحث التجريبي:(Empirical Research)

البحث التجريبي ليس حكميًا ولا يأخذ افتراضات معينة كأمر مسلم به. فالاختلافات في كيفية بناء العالم السياسي، على سبيل المثال، الفرق بين الديمقراطية والاستبداد، تُؤخذ كشروط تشرح الاختلافات في نتيجة معينة قيد الدراسة، مثل النمو الاقتصادي. ومنه، فالبحث التجريبي يستند إلى وجود الأدلة، بدلاً من الحجج الأخلاقية، لدعم الفرضيات. ويكمن الغرض من البحث التجريبي في تطوير نظرية تشرح سبب وجود اختلافات في نتيجة ما.

البحث الوصفي (Descriptive Research) والبحث السببي:(Causal Research)

هناك تمييز يجب القيام به بين البحث الوصفي والسببي. فالغرض من البحث الوصفي هو وصف حدث أو عملية. ويعد البحث الوصفي مفيدا وغالبًا ما يتم إجراؤه عندما لا يكون حدث أو عملية معينة مفهومة بشكل جيد. ومع ذلك، فإن هدفه الرئيسي ليس بالضرورة تطوير نظرية تشرح سبب ارتباط متغيرات معينة ببعضها البعض، وهو الغرض من البحث السببي.

ضمن هذا الإطار، فإن كلا البحثين الوصفي والسببي مهمان، كون البحث الوصفي يُستخدم أحيانًا لتحديد العناصر التي قد يتم تضمينها في النهاية كجزء من التفسير في البحث السببي.

بأخذ هذه الفروق مجتمعة، فإن نوع البحث الذي ستقوم به أثناء عملنا في هذه المادة هو بحث نظري بحت، وتجريبي، وسببي. ومنه، فإن الغرض من البحث هو طرح أسئلة بحثية تحليلية حول العالم السياسي والإجابة عليها بموضوعية باستخدام بيانات تجريبية، واستنادا إلى مبادئ الإطار العلمي الاجتماعي كمنهجية عامة على أمل تحديد آلية سببية تشرح سبب ارتباط المتغيرات التي تحددها للدراسة ببعضها البعض.

التقييم الذاتي: (تسمح التقييمات الذاتية للمتعلم بمراقبة مكتسباته، من خلال أسئلة مباشرة أو أي طريقة أخرى تفي بالغرض)

ما هو الهدف الأساسي من تعلم منهجية البحث في العلوم السياسية؟

اشرح بإيجاز الفرق بين "العلوم السياسية" و"السياسة."

لماذا يعتبر التحليل النقدي مهارة مهمة لدارس العلوم السياسية؟

قارن بين البحث التطبيقي والبحث النظري البحت من حيث الهدف.

وضح الفرق الجوهري بين البحث المعياري والبحث التجريبي.

ما هو الغرض من البحث الوصفي ومتى يكون مفيدًا؟